

80 شرح النظم المعسول في تعليم الأصول مالكي عامر بهجت

عامر بهجت

قال غفر الله له الان سيبدأ في التفصيل. عرفنا الادلة اجمالاً عرفنا الادلة اجمالاً الادلة الاربعة المتفق عليها وذكر خمسة ادلة مختلف فيها. يبدأ بفصل بدأ بالادلة المتفق عليها فقال اما الكتاب - [00:00:01](#)

القرآن فتواتر السند قراءة الاحادي ليست تعتمد. هنا مبحث القرآن يذكر الاصوليون فيه مسائل منها تعريف القرآن ولم يذكره الناظر لان كل مسلم حتى العامي يعرف القرآن ما هو فتعريفه الواضحات ربما لا يجعلها هي مشكلة خلاص لو قلت لاي مسلم القرآن - [00:00:15](#)

يتبادر الى ذهنه ويفهم المعنى. فلا حاجة الى ان يذكر تعريفه في مثل هذا النظر المختصر نعم المطولات له لها شأن. كذلك من المباحث التي يذكرها الاصوليون مثلاً في مبحث الكتاب المحكم والمتشابه - [00:00:41](#) والمحكم والمتشابه في افادته في المسائل الفقهية يغني عنه ما يذكر في في مبحث الدلالات وهو المجمل والمبين. خلاص؟ فيغني يذكرون ايضاً هل القرآن فيه لفظ غير عربي وهذا ليس له اثر في اصول في الاحكام فاستغني عنه في مثل هذا المختصر. ويذكرون ايضاً وجود الحقيقة - [00:00:55](#)

جاهز في القرآن وهذا يغني عنه ما يذكر في مباحث الدلالات من الظاهر والمؤول فان الانتقال من حكم بالحقيقة الى الحكم بالمجاز نوع من انواع التأويل. وسيأتي ويترك الظاهر للدليل ويسمي هذا الترك بالتوفيق. واضح. بقي ماذا من مسائل التي تتعلق بالقرآن؟ بقي - [00:01:21](#)

يقال ان القرآن حجة قطعية. ولذا قال الناظم اما الكتاب فتواتر السند به. واذا تواتر السند به معناه انه حجة قطعية هي لان التواتر يفيد العلم القطعي. واضح هذا؟ مسألة اخرى يترتب عليها اثر فقهي. وهي مسألة الاحتجاج بالقراءة - [00:01:41](#) تذ او القراءة الاحادية غير المتواترة قال الناظم قراءة الاحادي ليست تعتمد وليست بحجة وهذا مذهب هذا المعتمد في اصول بالامام مالك رضي الله تعالى عنه. والمسألة خلافية. قراءة الاحاد؟ الاحاد هي القراءة ها - [00:02:01](#) لا قراءة الاحاديث هل سيأتي حديث الاحاد يأتي ان شاء الله تمام الكلام عن قراءة الاحاد يعني ما قرأه بعض الصحابة قراءة في القرآن ولم يتواتر كقراءة عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في اية كفارة اليمين آ لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما - [00:02:24](#)

اه بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ها؟ فمن لم يجد او كسوتهم؟ نعم آ ولكن واخذكم ما عقدتم الايمان فكفارة اطعام عشرة مساكين من انصت من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير الرق ها؟ او تحرير الخبز او تحرير الرقاب فمن لم يجد - [00:02:47](#)

فصيام ثلاثة ايام قرأ ابن مسعود متتابعة واضح؟ قراءة ابن مسعود فيها زيادة؟ ايش؟ متتابعات عند الحنابلة جماعتنا يجب التتابع في صوم الكفارة لاننا نحتج بالقراءة الاحاد. عند المالكية لا يجب صحيح ولا لا؟ لا يجب التتابع - [00:03:15](#)

نعم نعم؟ لا لا في مواقع يا سبق موضع العلة طيب واضح مشايخ؟ اي نعم هذا ايضاً مثلاً قراءة آ ابي يروي انه قرأ النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو - [00:03:35](#)

واب لهم خلاص؟ احتج بهذه القراءة بعض العلماء على ان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم جواز النظر والخلوة بنساء الامة لانه اب لهم وهكذا. طيب هذا احتجاج من قراءة الشاذة. ثم انتقل الى الدليل الثاني من الادلة المتفق عليها وهو دليل السنة. فقال -

ثم الحديث منه ذو تواتر. الحديث ينقسم باعتبار طريق وصوله الينا الى متواتر احد. قالت ثم الحديث منه ذو ومنه احاد خلاص طيب التواتر هو الذي رواه جمع كبير يستحيل في العادة تواطؤهم عن الكذب. من كذب علي يلسع كحديث - [00:04:18](#)

يقول من مات وتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا ها واحتسب ورؤية شفاعة والحوظ ايش؟ ومسح خفين وهذي بعض او كما قال خلاص طيب حديث من كذبا. نعم. نعم. طيب التواتر هل هو كثير - [00:04:41](#)

في السنة النبوية وفي الشريعة او قليل؟ ها التواتر في الشريعة كثير جدا لا يحصر. انما الذي بحث العلماء في قلته هو التواتر اللفظي لان التواتر نوعان تواتر معنوي وتواتر لفظي التواتر المعنوي كثير. كون النبي - [00:05:02](#)

صلى الله عليه وسلم حج ها متواتر ولا لا؟ تواتر تواتر معنوي. خلاص؟ كون النبي صلى الله عليه وسلم غزى غزوة بدر واحد والخندق وغير ذلك من هذا متواتر تم تواتر معنوي انما الذي ذكر العلماء انه قليل التواتر اللفظي ان يروي جمع كبير الحديث بنفس اللفظ هذا

الذي فيه البحث - [00:05:24](#)

انه قليل نعم طبعا العلماء بعضهم يدخلوا في الموتواتر اشياء كثيرة تمام السيوطي له كتاب والسخاوي له كتاب وغيره من اهل العلم لهم كتب في الاحاديث الازهار المتناثرة في الاحاديث المتواترة وغيره من الكتب. التواتر - [00:05:51](#)

تويتر اللفظي قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. طبعا اوضح مثال للتواتر اللفظي ليس في الحديث انما في الشريعة القرآن فالقرآن من اول حرف الى اخر حرف فيه متواتر لفظي تواترا لفظيا لكن نتكلم عن الاحاديث ماشي؟

قال آآ ثم - [00:06:08](#)

منه ذو تواتر ومنه احاد. طيب سؤال ما هو الاحد؟ هو غير المتواتر الذي لم يرويه جمع كبير. ما حكم المتواتر العقلاء يعرفون ان

التواتر يفيد العلم. افادة المتواتر علما - [00:06:28](#)

هذا امر يدرك بالعقل خلاص؟ فلا حاجة الى التنصيص عليه. فلا حاجة ان يقال ان المتواتر حجة. انما الذي يحتاج الى ذكر هو حكم الاحد. ولذا قال فحكم اخره وهو ايش؟ الحكم على الشيطان. ايه. متى يكون لحديث احد؟ اذا لم يتواتر. الحديث اما متواتر او احد.

كم رواه - [00:06:44](#)

دون عدد التواتر. كم عدد التواتر؟ المحقق كما في النخبة لابن حجر وغيرها ان التواتر ليس له عدد معين. قال ثم الحديث آآ ما يروى آآ بلا حصر بعدد معين او مع حصر بما فوق الاثنين او بهما او بواحد فالاول المتوافر المفيد للعلم اليقيني - [00:07:07](#)

اذا المتواتر هو الذي رواه جمع كبير يستحيل في العادة تواطؤهم على الكذب او تواردهم على الخطأ خلاص ولا يشترط له يعني مثلا هذا اختيار السيوطي. نعم. العشرة اختيار السيوطي والذي اختاروا ابن حجر. عدم التحديد بعدد. يعني احد اقل من ممكن اقل من

عشرة؟ في تواتر مثال. لو ان حديث - [00:07:27](#)

رواه خمسة من كبار الائمة المتقين. يعني روي بخمس اسانيد كل واحد منها يساوي عن نافع عن ابن عمر وكل واحد من بلد فهذا

الحديث متواتر خلاص؟ لا يستحيل هؤلاء الائمة يروون هذا هذا من الشام وهذا من مصر وهذا من العراق وهذا من اليمن. رروا

الحديث بنفس اللفظ وهم - [00:07:49](#)

ائمة متقنون هذا نقطع بان هذا الحديث صحيح لكن لو كان الرواة مثلا ثقات لكن ليسوا ائمة في الحفظ وجبالا في العلم ورواه حديث ربما لا نقول عن خمسة يروون انه - [00:08:15](#)

نقول يمكن عشرة وربما يكون ناس يعني اه ظعاف فنقول لا بد من خمسين واضح؟ لكن اذا يصل الحد الى ان يفيد التواتر العلمي

حتى لو كان الراوي كافرا تمام؟ انا اسألك يا حاج - [00:08:30](#)

هل يوجد بلد اسمه واشنطن يوجد هل رأيته لا من الذي رأهم نقل لك عن طريق مثلا الكفار الف كافر ذكروا لنا نصدقهم لان هذا

التواتر يفيد العلم حتى لو لو لهذا لا يشتري لا يشترط فيه ايش - [00:08:50](#)

العدالة ولا الضبط ولا الاسلام حتى لماذا؟ لان هذا العدد الكثير الذي يستحيل التواطؤ على الكذب لماذا؟ لاحظ القيد الذي يستحيل

تواطؤ على الكذب. لو اجتمع الف شخص تمام من الكفار ومن الكذبة اجتمعوا في مكان واحد وخرجوا من الاجتماع واخبرونا بخبر قالوا قد حصل في - [00:09:09](#)

هذا الاجتماع كيت وكيت هل هذا تواتر؟ لا يحتمل انهم اجتمعوا وانفقوا قالوا سنخرج من الاجتماع لنكذب على الناس هذه الكذبة ممكن نعم فلذلك هذا شرط ثم ذكر الاحد وبين لك ان الاحاد منه مقبول ومنه مردود اما المتواتر فيه مقبول ومردود ولا لا -

[00:09:35](#)

لا وليس فيه مردود اذا حكم بانه متواتر معناه انه مقبول انتهى الامر. اما الاحاد قال فحكم الاخر وهو الاحاد. ينقسم الى قسمين مقبول ومردود. ما هو المقبول؟ قال قبول مسند ومرسل ورد بنقل عدل ضابط سواه رد. اذا المقبول هو ما رواه العدل - [00:09:58](#) سواء كان مسندا ام مرسلا لا فرق. مو لا فرق يعني كلاهما حجة لا فرق في اصل الاحتجاج. المرسل حجة عند الامام مالك وحجة عند الامام احمد وحجة عند الامام ابي حنيفة يقول العراقي في الالفية واحتج مالك كذا النعمان وتابعوه ما به ودانوا - [00:10:18](#) مالك والنعمان ابو حنيفة ورده جماهر النقاد للجهل بالساقط في الاسناد. فالمرسل حجة عند الامام مالك رحمه الله والله تعالى ورضي عنه. خلاص. والمقصود بالمرسلين هو ما لم يتصل اسناده. كل منقطع فهو مرسل. في هذا طبعا عند علماء الاصطلاح - [00:10:39](#) مصطلح الحديث يخصون المرسل بما رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم. اما هنا فالمرسل هو كل ما كان فيه انقطاع. يعني مالك في الموطأ مثلا مرسل ولا لا؟ مرسل بهذا المعنى. قال رحمه الله تعالى - [00:10:59](#)

آ قبول مسند ومرسل ورد بنقل عدل ضابط. اذا يشترط العدالة ويشترط ايش؟ الضبط. والعدالة ما هي ها هي ملكة تمنع صاحبها من آ الاخلال بالتقوى والمروءة. والعدل في تحفة الحكام يقولها والعدل من يجتنب الكبائر - [00:11:18](#)

ويتقي في الاغلب الصغائر وما ابيح وهو في العيان يقدر في مروءة الانسان. تمام واما الضبط فهو ان يؤدي الراوي الحديث كما تحمله ان يؤدي الراوي الحديث كما تحمله يعني اخذه سمعه من شيخه - [00:11:39](#)

وهكذا واضح يا شباب؟ تمام طيب هنا مسألة اين شرط السلامة من الشذوذ والسلامة من العلة لم يذكرهما وعلماء الحديث يذكرون خمس شروط لقبول الحديث الصحيح يقول في البيهقيونية اولها الصحيح وهو ما اتصل اسناده ولم يشذ - [00:11:58](#)

او يعل يروييه عدل ضابط عن مثله معتمد في ضبطه اذا خمس شروط. ويقول العراقي في الالفية فالاول المتصل تنادي بنقل عدل ضابط الفؤاد عن مثله من غير ما شذوذ او علة قاذحة فتؤذي. خلاص فهذه خمسة شروط - [00:12:20](#)

لقبول الحديث. اين شرط السلامة من الشذوذ والعلة؟ لم يذكره هنا تبعا للصوليين. طريقة الاصوليين الا يذكروها هذين الشرطين لا لان هذين الشرطين غير معتبرين ولكن لان علماء الاصول يذكرونهما يذكرونه - [00:12:41](#)

هما لكن بطريقة اخرى كيف ذلك الحديث الشاذ ما هو الذي رواه الثقة مخالفا لمن هو اولي منه بالقبول. قال فالنخبة فان خولف باوثق. فالراجح المحفوظ مقابله الشاذ. خلاص - [00:13:01](#)

لوقاية الميقونية وما يخالف ثقة فيه الملاً فالشاذ خلاص اذا الشاذ رواه ثقة ولا ما رواه ثقة؟ علماء الاصول يقول ما دام رواه الثقة لعدل الضبط يدخل هذا الحديث ندخله اولا من الباب بس ليس - [00:13:22](#)

مجرد ادخاله من الباب قبول. لا ندخله بالباب نقول له انتظر طيب اذا دخل من الباب نظرنا فيه وفيما يعارضه من الادلة فان امكن الجمع بينهما جمعنا بينهما وان لم يمكن الجمع بينهما رجحنا رواية الاوثق. ويذكرون ذلك وينصون عليه في مبحث التعارض -

[00:13:39](#)

الترجيح سيأتي في اخر المنظومة لدى تعارض الدليلين اجمعي فانسخ فرجه هذا هو الترجيح. خلاص؟ طيب بالنسبة لشرط السلامة من العلة اين هو؟ نقول عند علماء الاصول كل مسائل الاصول وكل قواعد الاصول لا تطبق دون نظر في القرائن. فاذا قامت القرائن

على - [00:14:05](#)

ترك العمل بقاعدة من قواعد الاصول يترك العمل بها واضح؟ ولذلك يصح ان يقال كل قاعدة في اصول الفقه فيها محذوف مقدر جوازا تقديره الا ان يدل الدليل او تدل القرائن على خلاف ذلك - [00:14:28](#)

كل قواعد الاصول عرفت حتى هذه القاعدة خلاص حتى هذه القاعدة ولذلك قلت اه قلت اه هذا مرة فقال لي من قال لي قائل من قواعد الاصول ان القرآن حجة - [00:14:46](#)

هل يصح ان نقول القرآن حجة الا ان يدل الدليل على خلاف ذلك بل بل نقوله في الايات المنسوخة القرآن حجة. فهل يجوز لك ان تستدل باية منسوخة؟ نقول لا. لان الدليل قد دل على ترك العمل بها. واضح ولا لا؟ نعم. فلذلك انا اقول علماء الاصول - [00:15:01](#) يعتبرون القرائن ما هو السلامة من العلة؟ العلة في الحديث ما هي؟ الحديث المعل هو الحديث الذي علم القرائن ان الثقة قد اخطأ في خلاص؟ قال ابن حجر في نخوة وان اطلع عليه بالقرائن وجمع الطرق فالمعل او المعلل. وان اطلع عليه بالقرائن وجمع الطرق هنا. فاذا علماء - [00:15:21](#)

هل يقبلون الحديث الذي قامت القرائن على ان الثقة اخطأ فيه يقبلونه لا يقبله احد واضح؟ لماذا؟ لان عندهم اعتبار القرائن لابد منه واضح فال الامر الى ان اختلاف العلماء في ذكر شروط الحديث المقبول في كتب مصطلح الحديث - [00:15:45](#) ذكرها في كتب اصول الفقه ليس خلافا في ان هذا معتبر وهذا هذا يقول ان هذا معتبر وهذا يقول ليس بمعتبر لا كلاهما يعتبر هذا الامر لكن كما قلنا ان هذا يذكره في موضع - [00:16:05](#)

ثم انتقل بعد ذلك الى قال سواه رد يعني ما سواه الحديث الذي رواه العدل الضابط فانه ايش؟ هم ايش؟ مردود رد يعني مردود - [00:16:19](#)